Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(هل نعيد تأسيس مستقبلنا الإسلامي على أطلال تناحر الأمويين والعباسيين والفاطميين والعثمانيين والصفويين؟!)

• •

شهدت الثقافة الإسلامية في الآونة الأخيرة محاولات عدة لاعادة الاعتبار للتاريخ الصفوي وللتاريخ العثماني ولسياسة السلاطين الأتراك والشاهات الفرس في البلاد العربية وكذلك للفرق المتصارعة في الإسلام من باطنية وقرامطة ورافضية..

وقبل هذه وتلك شهد تاريخنا الفكري المعاصر محاولات لاعادة الاعتبار للتاريخ الأموي ولسياسة الخلفاء الأمويين رداً على روايات خصومهم عنهم في كتب التاريخ الموالية للعباسيين وغيرهم.

وقد نشهد في القريب محاولات لاعادة الاعتبار للتاريخ المغولي والتتري ولحروب جنكيز خان وتخريبه لمراكز الحضارة العربية!

ونحن لا نقول ذلك من قبيل الافتراض أو التندر والمبالغة.. فموجة اعادة الاعتبار للتاريخ المغولي والتتري قد بدأت على يد المستشرق اليهودي الصهيوني «برنارد لويس» في كتابه الجديد (**الإسلام في التاريخ**) الذي أعلن فيه ان ما قيل عن الدمار المغولي في العالم العربي أمر مبالغ فيه جداً وأن العرب المعاصرين هم الذين يبالغون في التهويل من أمر الخراب المغولي في بلادهم لتبرير عجزهم وقصورهم